3me Année, No. 113.

Lundi-2-9-1935

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع المبتدولى رقم ٣٢

عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الادارة

العـــدد ١١٣ « القاهرة فى يوم الاثنين ٤ جمادى الثانية سنة ١٣٥٤ — ٢ سبتمبر سنة ١٩٣٥ » السـنة الثالثة

فهرس العـــدد

صفحة		
١٤٠١	مصر والأمم الشرقية	
١٤٠٣	فى الربيع الأزرق ...	: الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
١٤٠٥	عصبة الأمم	: باحث دبلوماسى كبير ... ...
١٤٠٨	بين تمثالين	
١٤١٠	كتاب فى البيزرة ...	: الأستاذ على الطنطاوى ... ...
١٤١٣	فى المكتب	: الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
١٤١٥	الدكتور محمد اقبال ...	: السيد أبو النصر أحمد الحسينى الهندى
١٤١٨	حلم منتصف ليلة صيف	: محمد رشاد رشدى ... ...
١٤٢٢	أبو العتاهية	: الأستاذ عبد المتعال الصعيدى ...
١٤٢٤	الألم ... (قصيدة)	: الأستاذ خليل هنداوى ... ...
١٤٢٥	ظلماً على ظلماً «	: فريد عين شوكه ... ...
١٤٢٦	تطور الحركة الفلسفية فى ألمانيا	: الأستاذ خليل هنداوى ... ...
١٤٢٩	حروب طروادة (قصة)	: الأستاذ دريني خشبة ... ...
١٤٣٣	المحسن «	: الأستاذ محمد روحى فيصل ...
١٤٣٤	الهدية «	: الأستاذ بشير الفرينى ... ...
١٤٣٥	جورج رسل عميد الشعر الارلندى . دكتور هوجو الصحفى	
١٤٣٦	آثار قديمة فى سوريا . برنارد شو فى التاسعة والسبعين حول كتاب قواعد التحديث للقاسمى . ملكة الجمال فى سوريا ولبنان	
١٤٣٧	كتاب الأموال ...	: الأستاذ محمد بك كرد على ... ...

مصر والأمم الشرقية

أثارت زيارة سمو الأمير سعود ولى عهد المملكة السعودية لمصر مسألة قديمة لا تزال منذ أعوام موضع الدهشة والتساؤل ، هى مسألة العلائق الرسمية بين مصر والمملكة السعودية ؛ فمصر لم تعترف حتى اليوم بصفة رسمية بالمملكة السعودية ، أعنى بحكومة نجد والحجاز ، كما أن المملكة السعودية لا تعترف من جانبها بالدولة المصرية ؛ ولا توجد دولة أخرى من دول العالم لا تعترف بها مصر سوى روسيا السوفيتية

وقد كشفت الحفاوة الودية الرائعة التى استقبل بها الأمير سعود فى مصر ، واشتركت فيها الحكومة بصفة غير رسمية ، عن مبلغ ما يعتور العلائق بين مصر والمملكة السعودية من شذوذ ونقص ؛ وكانت حماسة الأمة المصرية فى استقبال ضيفها العظيم أكبر دليل على ما تكنه مصر للأمة العربية الشقيقة من صادق الحب والإخاء ، وعلى مبلغ ما تشعر به من بواعث الأسف لهذا الوضع الشاذ الذى ما زال يغشى هذه العلائق الرسمية بين الدولتين

لماذا لا تبادر مصر بالاعتراف بالحكومة السعودية ، وقد

اعترفت بها دول العالم جميعاً ؟ هذا ما نتساءل عنه منذ أعوام . إن مصر تستطيع أن تبرّر عدم اعترافها بروســيا الســوفيتية ، وهى الدولة الوحيدة الأخرى التى لا تعترف بها ، بما شاءت من الحجج والمعاذير ؛ ولــكن موقفها من المملكة السعودية مما يصعب فهمه وتعليله . و إذا لم يكن ثمة موضع للتحدث عن التبعات فى هذا المقام ، فانه مما يجدر ذكره أن جلالة ابن السعود قد أبدى فى كل فرصة استعداداً يحمــد لتنظيم العلائق بين مملكته و بين المملكة المصرية . وقد تكون ثمة مسائل وتفاصيل لا بد من تسويتها لإقامة الروابط الرسمية بين الحكومتين على أسس وطيدة مرضية ؛ ولــكنا لا نعتقد أن هذه المسائل من الخطورة بحيث يتعذر تذليلها وحلها

ولسنا فى حاجة لأن ننوه فى هذا المقام بما يجمع بين الأمتين من الروابط التاريخية القديمة ، ولا بما يوثق بينهما من أواصر الدم والدين واللغــة ومختلف المصالح المعنوية والمادية ؛ و إذا كان مما يدعو إلى الغبطة أن الأمتين رغم هذا الشذوذ القائم فى علاقتهما الرسمية ، تقــدر كلتاهما واجبها نحو الأخرى ، وتعاملها معاملة الأخت الشقيقة ، بل وتبعث إليها بممثل غير رسمى يتمتع فعلاً بجميع المجاملات الممكنة ، فإنه لابد من تتويج هذه الحالة الفعلية القائمة بالصبغة الرسمية الصريحة حتى يزول كل ريب والتباس فى علائق الدولتين

* * *

وثمة ملاحظة أخرى فى موقف مصر من الأمم الشرقيــة الشقيقة هى تصرفها فى مسألة تبادل التمثيل الــياسى مع أفغانستان ؛ فقد أنشأت أفغانستان لهــا فى مصر منذ أعوام مفوضية خاصة و بعثت إليها بوزير مفوض ؛ ولبثت أفغانستان تنتظر مدى أعوام أن تعاملها مصر بالمثل ، وأن تقوم فى كابول مفوضية مصرية يتولى أمرها وزير مصرى مفوض ؛ ولــكن الحــكومة المصرية رأت أخيراً أن تكتفى بأن تنشئ فى كابول مفوضــية اسمية يتولى أمرها « قائم بالأعمال » وأن تسند إلى وزير مصر المفوض فى طهران ، فاضطرت الحــكومة الأفغانية إزاء ذلك أن تلغى مفوضيتها فى مصر ، وأن تبعث بوزيرها المفوض إلى جهة أخرى ، وأن تــكتفى كالحــكومة المصرية بمفوضية اسمية يتولاها « قائم بالأعمال » وتسند إلى وزير أفغانستان المفوض فى تركيا

وهذه نتيجة يؤسف لهــا ؛ خصوصاً إذا ذكرنا أن مصر فى الوقت الذى تقدم فيه على هذا التصرف إزاء أفغانستان ، وفى الوقت الذى تــكتفى فيه بأن يمثلها فى العراق « قائم بالأعمال » ، تنشئ لها مفوضية جديدة فى النمسا يتولاها وزير مفوض خاص

* * *

هــذه مآخذ فى سياسة مصر الخارجية نحو الأمم الشرقية ، كنا نود أن تنزه عنها وأن ترتفع فوقها ؛ فمصر وحدة بارزة فى هذه الــكتلة الشرقية التى تضطرم اليوم بروح جديدة ، وتحفزها آمال وأمانى مشتركة ، وتجمع بينها جميعاً صلات التاريخ والأجيال ، وسياسة مصر نحو هذه الأمم الشقيقة يجب أن تقوم على اعتبارات معنوية سامية ترتفع فوق كل الاعتبارات المادية

ويجب أن تذكر مصر دائماً أنها تضطلع بتبعات خاصة نحو العربيــة والاسلام ؛ فهى تحمل رسالة الثقافة العربية ، و إليهــا تتجه أنظار الأمم العربية ، تقفو أثرها وتتعاون معها فى إحياء الآداب العربية ، ثم هى تحمل زعامة الاسلام الدينية والاجتماعية ، و إليها تتجه أنظار الأمم الاسلامية لتتعاون معها فى حماية التراث الاسلامى المشترك ؛ وفى تضامن مصر مع الأمم العربية والاسلامية فى صوره الممكنة قوة لا يستهان بها ؛ وهذا المركز الخــاص الذى تتبوأه مصر بين الأمم العربية والاسلامية يحتم عليها أن تكون قدوة فى حسن التفاهم مع هذه الأمم الشقيقة التى تلتف حولهــا وتحبوها بعطفها وتقديرها

فهل لنا أن نؤمل أن تتجه سياسة مصر الخارجية إلى تقدير هذه العوامل والاعتبارات الخطيرة ؟ وهل نشهد فى القريب العاجل عقد معاهدة الصــداقة المصرية الحجازية ؟ هذا ما نرجو لخير مصر ، وخير العروبة والاسلام

« * * * »